من معنى الشرط ونفي بقصد الجزا انك تقدره مسببا عن ذلك المتقدم
كما ان جزا الشرط مسبب عن فعل الشرط وذلك كقوله تعالى قل تعالوا
اتل اقدم الطلب وهو تعالوا وتاخر المضارع المجزوم الذي هو اتل وهو
اتل وقصد به الجزا اذ المعنى تعالوا فان تاتوني اتل عليكم فاتلوة
عليهم مسببة عن مجيئهم قال ذلك جزم وعلامة جزمه حذف اخر ٥
وقال امرؤ القيس ٥ فقانبك من ذكرى حبيب ومنزل ٥
وتقول ايتني اكرمك وهل تاتيني احدثك ولا تكونن تدخل الجنة ولو
كان المتقدم نفيا او خبرا مثبتا لم يجزم الفعل بعده فالاول نحو
ما تاتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا ولا يجوز لك جزم وقد
غلط في ذلك صاحب الجمل والثاني نحو انت تاتينا تحدثنا
برفع تحدثنا وجوبا باتفاق النحويين واما قول العرب اتقا الله
امرئ فعل خيرا يثب عليه بالجزم فوجهه ان اتقى وفعل خيرا وان كانا
فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر الا ان المراد بهما الطلب والمعنى
ليتق الله وليفعل خيرا وكذلك قوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم
من عذاب اليم تومنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله
باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم فجزم
يغفر لانه جواب لقوله تعالى تومنون وتجاهدون للكونين في معنى امنوا
وجاهدوا وليس جوابا للاستفهام لان غفران الذنوب لا يتسبب عن
نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد ولو لم يقصد بالفعل الواقع
بعد الطلب الجزا امتنع جزمه كقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
فتطهرهم مرفوع باتفاق القراء ان كان منسوقا بالطلب وهو خذ
لكونه ليس مقصودا به معنى ان تاخذ منهم صدقة تطهرهم وانما
اريد خذ منهم صدقة مطهرة فتطهرهم صفة لصدقة ولو قري
بالجزم على معنى الجزا لم يمتنع في القياس كما قري في قوله تعالى
فهب لي من لدنك وليا يرثني بالرفع على جعل يرثني صفة
لوليا وبالجزم على جعله جزا للامر وهذا تخاذف قولا ايتني
برجل يحب الله ورسوله فانه لا يجوز فيه الجزم لانك لا تريد

ان محبة

ان محبة الرجل الله ورسوله محبة مسببة عن الاتيان كما تريد في قولك
ايتني اكرمك لان الاكرام مسبب عن الاتيان وانما اردت الاتيان
برجل موصوف بهذه الصفة واعلم انه لا يجوز الجزم في جواب
النهي الا بشرط ان يصح تقدير شرط في موضعه مقرونا بلا النافية
مع صحة المعنى وذلك كقوله لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد
تسلم فانه لو قيل في موضعهما ان لا تكفر تدخل الجنة وان لا تدن
من الاسد تسلم صح بخلاف لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد
ياكلك فانه ممتنع لانه لا يصح ان يقال ان لا تكفر تدخل النار ولا ان لا
تدن من الاسد ياكلك ولهذا اجتمعت السبعة على الرفع في قوله
تعالى ولا تمنن تستكثر لانه لا يصح ان يقال ان لا تمنن تستكثر
لانه لا يصح ان يقال ان لا تمنن تستكثر فهذا ليس بجواب وانما
هو في موضع نصب على الحال كانه في الصغير في تمنن فكانه قال ولا
تمنن مستكثرا ومعنى الاية ان الله تعالى نهى نبيه صلى الله عليه وسلم
ان يهب شيا وهو يطمع انه يتعوض من الموهوب له اكثر من الموهوب
فان قلت فما تصنع بقراة الحسن البصري تستكثر بالجزم
قلت يحتمل ثلاثة اوجه احدها ان يكون بدلا من تمنن كانه
قيل لا تستكثر اي لا تري نفسك تعطيه كثيرا والثاني انه يكون قد
الوقف عليه لكونه راس اية فسكنه لاجل الوقف ثم وصله بنية
الوقف والثالث ان يكون سكنه لتناسب رؤس الاي وهي فاتدبر
فكر فطهر فاهجر والثاني مما يجزم فعلا واحدا لم وهي حرف تنفي المضارع
وتقلبه ماضيا كقوله لم يقم ولم يقعد وقوله تعالى لم يلد ولم يولد
الثالث لما اختصها كقوله تعالى لما يقض ما امره بل لما يذوقوا عذابي
وتشارك لم في اربعة امور وتخالفها في اربعة امور وتختص بالمضارع
وجزمه وقلبه زمانه الى المضي وتفارقها في اربعة امور احدها
ان المنفي بها مستمر الانتفاء الى زمن الحال بخلاف المنفي بلم فانه
قد يكون مستمر الانتفاء الى الحال وقد يكون منقطعا مثل
هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا الان المعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)